

الْمَدِينَةِ إِذَا يَصْمُوئِيلَ خَارِجٌ لِّلْقَائِمَا لِيَضَعَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹⁵ وَالرَّبُّ كَشَفَ أَدْنَ صَمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ يَوْمَ قَائِلًا،¹⁶ عَدَا فِي مِثْلِ الْآنِ أَرْسَلَ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَيْتَامِينَ، فَاْمْسَحْهُ رَئِيسًا لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ سَعْيِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي تَطَرْتُ إِلَى سَعْيِي لِأَنِّ ضَرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ.¹⁷ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلَ شَاوُلَ قَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا بَصِيطٌ سَعْيِي.¹⁸ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي وَسْطِ الْبَابِ وَقَالَ، أَطْلُبْ إِلَيْكَ، أُخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي.¹⁹ فَاجَابَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، أَنَا الرَّائِي. إِضْعَدَا أَهْمَايَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ ثُمَّ أَطْلِقْكَ صَبَاحًا وَأُخْبِرْكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ.²⁰ وَأَمَّا الْأَتْنُ الصَّالَةُ لَكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَصْغُ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ قَدْ وُجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتٍ أَيْبِكَ.²¹ فَقَالَ شَاوُلُ، أَمَا أَنَا بَيْتَامِينِيٌّ مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَيْتَامِينَ. فَلِمَاذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ.²² فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْقَاعَةِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَذْعُوبِينَ، وَهُمْ تَحُو ثَلَاثِينَ رَجُلًا.²³ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ، هَاتِ التَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتُ لَكَ عَنْهُ صَغُهُ عِنْدَكَ.²⁴ فَرَفَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ، هُوَذَا مَا أُبْعِيَ. صَغُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الْمِيعَادِ مَحْفُوطٌ لَكَ مُنْذُ دَعْوَتِ الشَّعْبِ. فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَمَّا تَزَلُّوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ.²⁶ وَبَكَرُوا. وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا، قُمْ فَاصْرِفْكَ. فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا. هُوَ وَصَمُوئِيلُ إِلَى خَارِجٍ. وَفِيمَا هُمَا تَارِلَانِ يَطْرِفُ الْمَدِينَةَ قَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَغْتَبِرَ قُدَّامًا. فَغْتَبَرَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَاقِفْ الْآنَ فَاسْمِعْكَ كَلَامُ اللَّهِ.

¹ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَيْتَامِينِيٍّ جَبَّارٍ بَاسٍ.² وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَيْفِهِ فَمَا قَوْوُ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ.³ فَصَلَّتْ أُنْتُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسُ لِسَاوُلَ ابْنِهِ، خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَفُتْمٍ أَذْهَبْ قَتِّشْ عَلَى الْأَتْنِ.⁴ فَغْتَبَرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ غَبَرَ فِي أَرْضِ شَلِيشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ غَبَرَ فِي أَرْضِ سَعْلِيمَ فَلَمْ يُوجَدْ. ثُمَّ غَبَرَ فِي أَرْضِ بَيْتَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا.⁵ وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي مَعَهُ، تَعَالَ تَرْجِعْ لِيَلَّا يَنْتَرِكَ أَبِي الْأَتْنُ وَيَهْتَمَّ بِنَا. فَقَالَ لَهُ، هُوَذَا رَجُلٌ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مُكْرَّمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِيَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي تَسْلُكُ فِيهَا.⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ، هُوَذَا تَذْهَبُ، فَمَاذَا تُقَدِّمُ لِلرَّجُلِ. لِأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ تَقَدَّ مِنْ أَوْعَيْنِنَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ تُقَدِّمُهَا لِرَجُلٍ لِلَّهِ. مَاذَا مَعَنَا.⁸ فَقَادَ الْغُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ، هُوَذَا يُوجَدُ بِيَدِي رُبْعُ سَاقِلِ فَصَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلٍ اللَّهُ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا.⁹ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ، هَلُمَّ تَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي. لِأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِي.¹⁰ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ، كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ تَذْهَبْ. فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.¹¹ وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَقَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَا لَهُنَّ، أَهْنَا الرَّائِي. فَأَجَبَتْهُمَا، تَعَمَّ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرَعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ الْيَوْمَ دَبِيحَةٌ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ.¹³ عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِيهِ قَبْلَ صُغُودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِيَأْكُلَ لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الدَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمَذْعُوبُونَ. فَلَاآنَ اصْعَدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِيهِ.¹⁴ فَصَعَدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ